من المذنبين وملخص القول في صرفه قول النووي المراد بغفرانها انه لا يخلد في النار عليها بخلاف المشركين وليس المراد انه لا يعذب اصلا فقد تقررت نصوص الشرع واجماع اهل السنة على اثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين ويحتمل ان يكون المراد بهذا خصوصا من الامة اي يغفر لبعض الامة المقدمات وهذا يظهر على مذهب من يقول ان لفظة من لا تقتضي العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول لا تقتضيه في الاخبار وان اقتضته في الامر والنهي ويمكن تصحيحه على المذهب المختار وهو كونها للعموم مطلقا الا انه قد قام دليل على ارادة الخصوص وهو ما ذكرناه من النصوص والاجماع انتهى كلامه الا يمنه للمبحث الرابع خالف في هذا الحكم المرجئة وعظيمهم مقاتل ابن سليمان فقالوا ان من مات من عصاة المومنين بلا توبة لا يعذب وخصوا ايات الوعيد كلها بالكفار متمسكين بمثل قوله تعالى انا قد اوجبنا ان العذاب على من كذب وتولى ان الخزي اليوم والسواء على الكافرين واجيب بتخصيصها بعذاب يكون على سبيل الخلود واما تمسكهم بمثل قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق فضعيف لانه انما ينفي الخلود في النار لا اصل الدخول ص ثم الخلود يجتنب من يعني ان من اراد الله تعذيبه من عصاة المومنين في المسئلة الاولى والثانية لا نقول بخلوده في النار بل نتركه قول من يقول بذلك ونجتنب اعتقاده والاخذ به لما مر من مثل قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والايمان عمل خير للعامي فلا بد ان يرى المومن جزاه ولا يجاز ان يراه قبل دخول النار ثم يدخلها لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين فتعين انه بعد الخروج منها ان قدر الله تعالى دخوله اياها او بعد العفو

ان لم

ان لم يقدر ذلك ونقلنا ما للمعتزلة بالاصل وبينا فساده بنحو مما اسلفناه فيما سبق ح وصف شهيد الحرب بالحياة ورزقه من مشتهى الجنات ش يعني ان مما يجب اعتقاده حياة الشهداء المقتولين في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وانهم يرزقون عند ربهم لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والحياة الحادثة كيفية يلزمها قبول الحس والحركة الارادية او يصح لمن قامت به العلم وظاهر النظم اتصاف هيكل الشهيد بالحياة حقيقة كما هو قضية الاية الشريفة وبه جزم بعض المحققين كما ان ظاهره انهم يرزقون مما يشتهون كما ترزق الاحياء بالاكل والشرب واللباس وغيرها وهو ممكن فالعدول عنه من غير معارض غير لايق وقال بعضهم يجوز ان يجمع الله تعالى جملة من اجزاء الشهيد فيحييها فتنعم بالاكل والشرب وقال بعضهم الحياة للروح لا للجسد وقال العلامة العارف بالله تعالى الجزولي ان حياة الشهداء حياة غير مكيفة ولا معقولة للبشر يجب الايمان بها على ما جاء به ظاهر الشرع ويجب الكف عن الخوض في كيفيتها اذ لا طريق للعلم بها الا من الخبر ولم يرد فيها شيء يبين المراد انتهى ونحوه قول شيخ الاسلام الانصاري في حواشي تفسير البيضاوي اكثر المفسرين على ان حياة الشهداء ليست بالجسد وقال ابن عادل ويحتمل ان حياتهم بالجسد وان لم نشاهد الجسد حيا فان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات بالاتفاق فلو لم تكن حياة الشهداء الا بالجسد لا استووا هم وغيرهم انتهى قال بعض المتاخرين والنفس الى ما قاله الجزولي اميل لتنبيهات الاول الامر في قوله صف للوجوب اي اعتقد وجوبا اتصاف كل فرد فرد من افراد الشهيد بما ذكر على ما سمعت من كلام الجزولي وبه صرح غيره ايضا وقد صرح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)